مجلة البحث العلمي في الآداب
(مجلة علمية محكمة)
(ISSN2356-8321) (Print)
(ISSN2356-833X) (Online)
https://jssa.journals.ekb.eg/

التنمر ضد الأنثى في الأمثال الشعبية"

(دراسة ميدانية فولكلورية على عينة من طلبة جامعة عين شمس)

د.أسماء محمد نبيل إحسان

مدرس علم الاجتماع- بقسم الفلسفة والاجتماع -كلية التربية- جامعة عين شمس

Email: ehsanasmaa@yahoo.com

تاريخ استقبال البحث:٢٩-٣-٢٠٢١
تاريخ قبول النشر: ٦- ٥- ٢٠٢١

المستخلص:

تبرز أهمية الدراسة من خلال إبرازها التنمر ضد الأنثى ،الذى يمثل انحرافا فى السلوك ينبه إلى أن هناك خلل في البنية الاجتماعية والثقافية للمجتمع. وتكمن المشكلة الأساسية في أن مجتمعنا العربي يجسد المجتمع الذكوري ويسمح بالتمييز بين الذكور والإناث، كما يظهر ذلك في الأمثال الشعبية, كذلك فإن تنامى الدراسات الاجتماعية المهتمة بأشكال العنف داخل المجتمعات العربية بشكل عام والعنف ضد المرأة بشكل خاص ، يساهم بشكل كبير في رصد خصائص وسمات البناء الاجتماعي في المجتمع ورصد أوجه الخلل والانحراف داخله ، فقد وصفت المرأة في ثقافتنا على العموم بكونها غير متماسكة غير متزنة عاطفياً تفتقر إلى رباطة الجأش وليست ذكية بالقدر الكافي وليست منتجة وهى غير مناسبة سوى للبقاء في البيت وداخل محيط الأسرة .لذا فسوف تتناول الباحثة هذا الموضوع الهام لتحليل أوجه الخلل والانحراف في ثقافتنا المصرية ومدى وعى الشباب الجامعي بتفنيد هذه الأمثال التي ارتبطت بالتنمر ضد الأنثى. تتكون عينة الدراسة من (١٠٠) حالة تتراوح أعمارهم (١٩-٢٢)عاماً من كليات نظرية وعملية وتحديداً كلية العلوم وكلية التربية جامعة عين شمس أقسام متنوعة تنوعت ما بين الزكور(٥٠) والإناث(٥٠) ،وقد توصلت الدراسة إلى عدداً من النتائج :أن معظم الأمثال الشعبية المصرية ترسخ التنمر ضد المرأة والنظرة الدونية لها، تعدد الصور المقدمة عن التنمر ضد الأنثى سواء في علاقتها بزوجها أو أبنائها ،ليس كل ما هو متوارث من التراث الشعبى وبخاصة الأمثال الشعبية يمكن اعتباره مقدس لا يجوز المساس به ،إن التنمر ضد الأنثى في الأمثال الشعبية مرجعية لتوليد العنف ضد المرأة بشكل عام وتكريس هيمنة الرجل على المرأة، وهذا يعكس خطورة هذه الأمثال والحاجة إلى محاصرتها ونقدها وتصحيحها.

الكلمات الدالة:

التنمر- الأنثى- الأمثال الشعبية- الفولكلور

موضوع الدراسة:

تعد قضية المرأة المصرية بخاصة والعربية بعامة جزء لا يتجزأ من قضية المجتمع العربي كله ،فهي ليست قضية تحرر أو مساواة مع الرجل ولا هي مجرد أمور تتصل بالأسرة والأحوال الشخصية ،ولكنها قضية الاتجاهات الاجتماعية الغالبة المستمدة من العادات والتقاليد والنسق القيمي السائد في المجتمع بعبارة موجزه هي قضية الموروث الثقافي فلاشك أن الأمثال التي ترفع من شأن المرأة قليلة، وهي إن فعلت فبشروط أن تكون أماً أو بنت أصل أو بيضاء وشقراء. حتى أن بعض الأمثال تحمل على متنها عنصرية وتنمراً ومقاييس كُرّست على أنها حقائق، فظلمت أجيالاً من النساء والرجال، وللمرأة نصيب وافر من الإجحاف والتمييز، فهي التي أخرجت آدم من الجنة وجنت على البشرية جمعاء، بحسب المفهوم الديني ومنه أتى مثل "امرأة واحدة خربت الفردوس" .وحتى أن تشبيه أي فعل بأنه(كفعل المرأة)بمعنى الاستخفاف أو قلة الأهمية يستخدم بشكل دائم بين الرجال والنساء. فقيادة غير ماهرة يقال عنها "سواقة نسوان"، وكلام غير دقيق ولا يعول عليه يسمى "حكي نسوان". وعندما يريد أحدهم التأكد من وعد معين يُسأل إذا كان الكلام "كلام رجال"، في إشارة إلى أنه كلام ثقة. وللتشبيه بالضعف أو الجبن يشبه الصبي بالبنت. وللنيل من رجل لا يأخذ موقفاً يقال إنه ابن أمه أو إنه "أنثى". كل ذلك في سبيل التقليل من الشأن والإهانة. والمرأة إذا كانت قوية وأخذت موقفاً مشرفاً يقال لها "أخت الرجال" أو "رجّال".

.

أهداف الدراسة:

١-تسليط الضوء على المعتقدات المرتبطة بالتنمر ضد الأنثى في الأمثال الشعبية.

٢- التركيز على المعنى الكامن خلف الأمثال التي تناولت التنمر ضد الأنثى.

٣-التعرف على مدى تقدير أو تحقير الشباب الجامعي للأمثال التي تناولت التنمر ضد الأنثى .

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة من خلال إبرازها التنمر ضد الأنثى ،الذى يمثل انحرافا فى السلوك ينبه إلى أن هناك خلل في البنية الاجتماعية والثقافية للمجتمع. وتكمن المشكلة الأساسية في أن مجتمعنا العربى يجسد المجتمع الذكوري ويسمح بالتمييز بين الذكور والإناث،كما يظهر ذلك في الأمثال الشعبية .

،وتمثل الأمثال أقوى الأدوات وأكثرها فاعلية في نقل الثقافة بما تشمله من عادات ومعتقدات من جيل (Throut Eshak,2006:p15)إلى جيل،

ولابد أن تخضع الأمثال واستخداماتها على الأقل في هذا العصر للتفكير والتدقيق قبل رميها وكأنها حقائق ومقدسات على وزن(المثل ما قال شيء غلط)ففي الواقع كانت الأمثال تعبر عن حالة ما أو مناسبة أو ظرف ولا يصح سحبها على الظروف والأزمنة كافة ،وأغلب الظن أن تلك المتعلقة بالتمييز صدرت ربما عن جهل أو عدم إدراك ومفاهيم اجتماعية أصبحنا نسميها اليوم بالية، ففي الواقع يجب أن تبقى هذه الموروثات في أرشيف التاريخ كأوراق قديمة أو أن تخضع لغربلة حقيقية تتناسب وتقدم وضع المرأة في المجتمع وفرض ذاتها فى سوق العمل والحياة بعامة

وتتمحور مشكلة البحث في سؤال رئيسى مؤداه:هل تعكس لغة العنف في الأمثال الشعبية المرتبطة بالمرأة المصرية البناء الثقافي للمجتمع المصرى؟وما مدى وعى الشباب الجامعى بالتنمر ضد الأنثى في تلك الأمثال؟.(Hala Karim,2020)

أهمية الدراسة:

تنامى الدراسات الاجتماعية المهتمة بأشكال العنف داخل المجتمعات العربية بشكل عام والعنف ضد المرأة بشكل خاص ،مما يساهم بشكل كبير في رصد خصائص وسمات البناء الاجتماعي في المجتمع ورصد أوجه الخلل والإنحراف داخله،فقد وصفت المرأة في ثقافتنا على العموم بكونها غير متماسكة غير متزنة عاطفياً تفتقر إلى رباطة الجأش وليست ذكية بالقدر الكافى وليست منتجة وهى غير مناسبة سوى للبقاء في البيت وداخل محيط الأسرة،

(Thana Hashem,2011:p82)

لذا فسوف تتناول الباحثة هذا الموضوع الهام لتحليل أوجه الخلل والإنحراف في ثقافتنا المصرية ومدى وعى الشباب الجامعى بتفنيد هذه الأمثال التي ارتبطت بالتنمر ضد الأنثى.

تساؤلات الدراسة:

١-هل يعكس التنمر ضد الأنثى في الأمثال الشعبية خللاً في البناء الثقافي في المجتمع المصرى؟
١-ماهى معتقدات الشباب حول التنمر ضد الأنثى في الأمثال الشعبية؟
٢- ما مدى تقدير أو تحقير الشباب الجامعي للأمثال التي تناولت التنمر ضد الأنثى؟

مفاهيم الدراسة:

١-التنمر:

هناك علاقة بين مفهوم العدوان والعنف والتنمر ،فالبعض يعتبر العنف صورة متطرفة من العدوان أما التنمر فهو عدوان عام ومتعمد قد يكون مادياً أو لفظياً أو جسدياً أو من خلال استخدام التكنولوجيا (Mona Said,2020:p4)

والتنمر هو السلوك العدوانى الذى هو متعمد وينطوى على عدم التوازن في القوة ،ويتخذ أشكالاً عديدة:مثل الضرب ،الإستبعاد الاجتماعى ،التنمر العاطفى ،التنمر الإيكولوجى،التنمر اللفظى (kathlean liker,2011:p34).

المفهوم الإجرائى للتنمر:

أي شكل من أشكال الإساءة أو الإيذاء الموجه من قبل أي فرد سواء أنثى أو ذكر بأشكاله المختلفة الاجتماعي والثقافي ضد الأنثى.

٢-الأنثى:

لغة:جاء في لسان العرب الأنثى خلاف الذكر من كل شىءوالجمع إناث وإن المرأة سميت أنثى (Ibn manzor,p76) قال:لأن المرأة ألين من الرجل وسميت أنثى للينها .

الأنثى ذلك الإنسان الرقيق ذو العواطف الجياشة والإحساس المرهف الذى خلق على أجمل صورة وعلى ألطف طبع وأعذب صوت وأرق كلمات، (Almongd,p13)وتحمل كلمة أنثى صفات أخرى كالصفات النفسية والاجتماعية مثل معانى الرقة والحنان والعطف والحب وقد تحمل صفات نمطية مثل كثرة الكلام وإجادة الطبخ وأعمال المنزل ،فكلمة امرأة ربما رمزت في الماضى إلى الجهل وقد يدل على معنى الإهانة عند بعض القبائل أما

عند الأفراد فليس من شك أن كلمة امرأة كانت تعنى لعمر بن أبى ربيعة معنى مختلفاً كل الإختلاف كما تعنيه هذه الكلمة لعباس محمود العقاد(Abd-Alla algt'hamy,1998:p132)

المفهوم الإجرائي للأنثى :تقصد الباحثة بالأنثى هي المرأة المصرية التي تعرضت للتنمر اللفظى أولاً وبشكل رئيسى في الأمثال الشعبية ،والتي تؤثر بكل تأكيد على المعتقدات المرتبطة بالأذهان عنها وكذلك على عملية التنشئة الاجتماعية.

٣-مفهوم الأمثال الشعبية:

يعرف (أحمد أمين)الأمثال فيقول (الأمثال الشعبية نوع من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجودة الكناية ولا تكاد تخلو منها أمة من الأمم ،وميزة الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشعب وليست في ذلك كالشعر والنثر الفني فإنهما لا ينبعان إلا من الطبقة الأرستقراطية في الأدب.وأمثال كل أمة مصدر مهم جداً للمؤرخ الأخلاقي والاجتماعي يستطيع كل منهما أن يعرف كثيراً من أخلاق الأمة وعاداتها وعقليتها ونظرتها إلى الحياة لأن الأمثال عادة وليدة البيئة التي نشأت عنها(Ahmed Amin,2008:p61).

تعد الأمثال واحدة من الأنواع الهامة للأدب الشعبي وفى جميع المجتمعات تقريباً استخدم المسنين والآباء الأمثال لنشر المعرفة وتوجيه الأجيال الجديدة

(Kabita Deka,2019:p51-53)

ويقول (رشدي صالح)(المثل هو هذا الأسلوب البلاغي القصير الذائع بالرواية الشفاهية المبين لقاعدة الذوق أو السلوك أو الرأي الشعبي ولا ضرورة لأن تكون عباراته تامة التركيب بحيث يمكن أ ن نطوى في رحابه التشبيهات والاستعارات

(Ahmed Rshdy sala,2000:p6-8)

والأمثال هي التي أجمع عليها الشعب ينطق بها الجاهل والمتعلم والفقير والغنى وهى التي تجرى على ألسنة طبقات المجتمع فهي المعبر عن اتجاهات ونواحي المجتمع

(Mohamed kandel,1963:p179).

هناك العديد من التعريفات القديمة والحديثة للمثل من ذلك ما روى عن أبى عبيد القاسم المتوفى عام ٢٢٤ه بأنه يرى اجتماع ثلاث خصال في المثل (إيجاز اللفظ ،إصابة المعنى ،حسن التشبيه)

(Hala Abd elsalm,1998:p85)

فالطابع الأساسي لشكل التعبير في الأمثال هو الإيجاز اللغوي سواء أكانت هذه اللغة في أصالتها أم كانت بمتغيراتها العامية التي تتنوع في اللهجات على اختلاف الرقعة الجغرافية أو تعدد مسميات الأشياء التي تحوطه في بيئته أو الأدوات النفعية التي يستخدمها الإنسان في حياته اليومية، أم مصطلحات العمل وكذلك ما يتضمنه مأثوره الثقافي من ألفاظ في لغات أخرى حديثة أو قديمة شاعت في لهجته العامية أو كلمات مولدة أو اصطلاحات خاصة تعارف عليها في قطاعات وفئات محددة من المجتمع وهى بطبيعة تكوينها تنعكس عليها عادات الشعوب وسلوكها وأخلاقها وتقاليدها (Ebrahim Ahmed,2009:p105)

ويقول ليش (المثل أسلوب تعليمي أو تهذيبي سديد محكم الصياغة شائع الاستعمال ضمن العرف والتقاليد ،فهو كقول القائل (حكمة الجماعة وإنتاج فرد ذكى)كما أنه يرسم طريق السلوك أو العمل وطريق الحكم على الموقف

(Leachp,2006:431)

أهمية الأمثال الشعبية:

الأمثال الشعبية أحد أشكال التعبير الأدبي الشعبي ،وهى ركن أساسي من أركان الأدب الشعبي، تمثل مصدراً لا غنى عنه في نقل المعرفة والخبرة بين الأجيال عبر العصور . وترجع أهمية المثل الشعبي إلى حاجة الإنسان له،وإلى ترديده في موقف أو تجربة يمر بها ،علاوة على أنه يحفزه إلى البحث عما يلابس الموقف أو التجربة من أسلوب يلخصها به أو يبررها من خلاله.

(Ali Mamed,2002:p25)

في الموروث العربى الشعبى قيل (أسير من مثل)وفى الأمثال الشعبية المصرية يقال (المثل للكلام زى البرهان للقضية)مما يعنى أن المثل له قيمة علمية وضرورية للحديث أو للحوار أو للنقاش لأن فيه برهاناً قوياً للقضية المطروحة عند الاختلاف عليها وليس لمجرد التسلية أو الفكاهة ،كما أن الأمثال تعد خلاصة تجارب الشعوب هكذا هي الفلسفة الشعبية أمثال نستند إليها في محطات كثيرة من حياتنا حيث غرس وتنمية القيم على إختلاف أنواعها.فمن الخطأ كما يقول مالينوفسكى أن ننظر إلى الأمثال الشعبية على أنها مجرد شكل من أشكال الفولكلور وإنما هي في الواقع وعلى حد قوله عمل كلامى يدعو قوة معينة إلى التحرك ،إن هذه الأمثال إنما هي انعكاسات لحياة الشعب الاجتماعية

.(Sami Alsaty,2003:p315).

تعتبر الأمثال الشعبية معيناً لا ينضب ومصدراً مهماً للباحث الأنثروبولوجى لمعرفة الكثير من أفكار الشعوب وتفسير سلوكياتها ورؤيتها،وتقد م الأمثال الشعبية قراءة واضحة وحقيقية للمجتمع وطرائقه المتنوعة للتعايش مع ظروفه وأحواله وكذلك قدرة أفراد هذا المجتمع على الإنتاج الثقافي الملائم لمختلف أدوارهم الاجتماعية ومواقفهم الفكرية،ويقوم المثل الشعبى بدور تعليمى واضح محاولاً نقل الخبرات من السلف إلى الخلف حتى يستمر تواجد ونماء المجتمع.وتمكننا دراسة الأمثال الشعبية من رصد المتغيرات التي تطرأ على المجتمع ومعرفة أسباب ودوافع هذا التغير ،وقد تقوم أحياناً بدعم التغير والترويج له ولكن قد تكون في أحيان أخرى وسيلة لمقاومة الجديد فتعمل على ترسيخ القواعد التقليدية التي يتبناها المحافظون في المجتمع وذلك حسب السياق الثقافي واستعداد المجتمع

(MohamedAmin,2014:p22-23)

٤- الفولكلور:

ومن أشهر تعريفات الفولكلور

الفولكلور هو الأدب الشعبي الذي ينتقل شفويا أساساً وقد كان علماء الإثنولوجيا الأمريكيون هم الذين حددوا موضوع هذا الميدان على هذا النحو ويسعى(تومبسون) أن غالبية علماء الفولكلور في الولايات المتحدة يميلون إلى اعتبار الفولكلور مختصاً بالكلمة المنطوقة.

وقد حدث في أوروبا أن نمى بعض الدارسين فكرة أن الفولكلور أدب شعبي في المقام الأول.
ب) الفولكلور هو الثقافة عموما المنقولة شفويا (التراث الشعبي) وقد أعلن (جايدو) في حديثة عن الفولكلور عام ١٩٠٦ "أن دراسة المشكلات والتراث والتقاليد والأدب الشعبي" هي دراسة التراث الشفاهي بهدف إرجاعها إلى معناها الحقيقي"(Mohamed Elgohary, p230092:)

الإطار النظرى للدراسة:

الإتجاه البنائى الوظيفى في تفسير التنمر:

لقد عنى (بارسونز)بدراسة المكونات الرئيسية لنسق الفعل ،حيث عرف نسق الفعل بأنه تنظيم للعلاقات التفاعلية بين الفاعل والموقف المحيط به ،ويتكون أي نسق من أنساق الفعل من عنصريين جوهريين :فاعل وموقف (Ali lila,1981:p625-626) .

ويتكون الموقف من الموضوعات الفيزيقية الاجتماعية الخارجية ،ويمكن تصنيف موضوعات الموقف الاجتماعى إلى ثلاث فئات :الموضوعات الاجتماعية ،الموضوعات الفيزيقية ،الموضوعات الثقافية ،وتعتبر الموضوعات الثقافية عناصر رمزية للتراث الثقافي كالأفكار والمعتقدات أو الرموز التعبيرية ويستخدمها الفاعل لكى يتواصل عن طريقها مع الآخر أو يشير إليها كموجهات لتوجيه فعله نحو المواضيع الطبيعية والفاعلين الآخرين(Talcott Parsons,1991:p300)

وتعتبر عملية التفاعل من الناحية التحليلية عملية اجتماعية ولا يمكن أن نفهم التفاعل الاجتماعى دون أن نضع موضع الاعتبار نسقين آخرين وهما :الثقافة والشخصية وهما نسقان قابلان للتمايز من الناحية التحليلية عن النسق الاجتماعى، فالمجتمع والثقافة والشخصية لا يمكن الفصل بينهم على الصعيد الواقعى الأمبيريقى لكن التمييز بينهم ممكن على المستوى التحليلى

،(Arfing zitlen,1998:p44-45)

وقد اختلفت آراء العلماء في تحديد مصادر التغير ،بينما يشير مالينوفسكى إلى أن التغير يأتي من الخارج ويتمثل في تغير حضارات أو ثقافات خارجية،إذ يؤكد أن التغير يعنى وطأة أو تأثير ثقافة عليا نشطة على أخرى بسيطة وسلبية. (B.Malinowski,1947:p140)

،أما بارسونز فيؤكد على أن الثقافة تؤدى للتغير المصاغ نظامياً وأنه بفعل مجموعة من العوامل الثقافية والتكنولوجية كما أنه يذهب إلى أن التغير في النسق تغير عضوى تطورى (Ali lila,2005:p95) وتشكل هذه الآراء دوراً مهماً في دراسة التغيرات التي طرأت على الإعتقاد في الأمثال التى تناولت التنمر ضد الأنثى بين الأجيال المختلفة وتفسيرها وتحليلها

.

فالتنمر قد يكون نتيجة للاضطرابات في أحد الأنسقة الاجتماعية (النسق الاقتصادى أوالسياسى أو الأسرى أو سيادة اللامعيارية في المجتمع)فنجد مثلاً كثيراً من البرامج التليفزيونية والمسلسلات والتمثليات الإعلامية تقدم في حالات كثيرة صورة مهينة لعقل المرأة وفكرها خصوصاً حين تلح هذه البرامج والمسلسلات على تصوير المرأة بوصفها كائنا انفعالياً هشاً مذعناّ لا عقل له ،ولا ترى في المرأة إلا كائناً تابعاً ناقصاً لا قيمة له أو مكانة بعيداً عن الرجل ،كذلك يمثل الفريق من النساء المسرفات في ممارسة الأفكار التقليدية الجامدة أكثر خطورة على وضع المرأة وصياغة صورتها المجتمعية من فريق الرجال المعادين
(Gaber Asfour,2007:p111-115) .

التفاعلية الرمزية:

تؤكد التفاعلية الرمزية على أهمية الجوانب الرمزية للتفاعل وتستمد جذورها من تحليلات (جورج ميد)للإتصال،وقد جعل ميد اللغة ذات أهمية بالنسبة إلى عملية الإتصال بين الناس في المواقف المختلفة،نظراً لأنها تمكنهم من :

١-تنظيم انطباعاتهم وفهمهم للعالم الاجتماعى والفيزيقى.
٢- نقل هذا الفهم للآخرين الذين يشاركونهم في التكوين اللغوى
(Alsaud Ali ,1993:p331)
فالكائنات الإنسانية بإمكانها أن تنشغل في اتصال متبادل ذي مغزى من خلال وسيلة اللغة ومن خلال الحوار مع الآخرين يصبح الفرد مدركاً لوجهات نظر واتجاهات الآخرين ،وبامكانه من خلال هذا التبادل أن يتعلم طرق السلوك التي يتطلبها الآخرون منه،ويتحقق الاتصال عن طريق الإيماءات الهادفة أو الأفعال ذات الوعى الذاتي التي تميز الفعل الإنسانى عن السلوك غير الإنسانى والتي تحمل العديد من المعانى لأنها تشتمل على أفكار تم توصيلها من خلال نسق من الرموز كاللغة.
(Ali Abd Arazik,1998:p240)
والذات عند ميد هي الفرد من خلال علاقاته التبادلية بالآخرين وبالمجتمع ،والذات هي فاعل ومفعول ،فالأنا هي الذات التي تفكر وتعمل أي الأنا الفاعل أما الأنا المفعول فهى وعى الفرد بذاته كموضوع في العالم الخارجي للأفراد ،أي أن الأنا الفاعلة فكرة بيولوجية واجتماعية ،فهى تركيب من دوافع عضوية وخبرات اجتماعية بينما تشكل اتجاهات الآخرين ومواقفهم الأنا المفعول وبالتالي يتفاعل الفرد)حيالها كذات داخلية.(Gorg Ritzer,1993:p30)

وسوف تتبنى الباحثة منظور التفاعلية الرمزية للكشف عن الجوانب الفولكلورية المتعلقة بالأمثال الشعبية التي تناولت التنمر ضد الأنثى بما تشمله من عادات ومعتقدات شعبية

الدراسات السابقة:

وقد تم وضع محاور الدراسات السابقة وفق تقسيم موضوعات التنمر ضد الأنثى:

أولاً:دراسات تناولت التنمر اللفظى ضد الأنثى:

وقد توصلت دراسة (علياء شكرى)عن قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع أنه مازالت الظروف والمتغيرات والمبررات المادية والثقافية التي تؤسس للعنف ضد المرأة قائمة وفعالة وحية في المجتمع المصرى، برغم تعاليم الإسلام السمحة وبرغم صور النجاح التي حققتها المرأة على شتى الأصعدة

الاجتماعية وكذلك برغم كل هذا الضجيج العالمى والجهود والمواثيق الدولية التي تستهدف حماية المرأة من العنف .ويمارس العنف ضد الأنثى منذ خروجها إلى الحياة وعلى امتداد سنوات التنشئة الأولى والتمييز الجائر بين الذكر والأنثى داخل الأسرة الواحدة سواء في التعليم والرعاية الصحية والغذاء والترويح،ويمتلىء التراث الشعبى بالأقوال والأمثال والأفكار التي تدعم صور العنف ضد البنت والتي تتردد بشكل خاص في كل مناسية تقتضى الحث على التربية الخشنة والتنشئة الصارمة للبنت (Alia Shukry,٢٠٠٣:p249-251).

وقد توصل (حسن ناجى) في دراسته عن المرأة في التراث الشعبى موضحاً في هذا الصدد كيف أن المثل الشعبى رصد كل أدوار المرأة وحياتها الأسرية من حيث كونها ابنه وأم وزوجة وولود وحماة وزوجة ثانية،ومن الناحية السلبية من حيث أنها ولود صور المثل المرأة بأنها تأخذ قيمتها ومركزها من خلال خصوبتها وتفقد احترامها إذا كانت عاقراً(قيمة أم زيد إن جابت زيد)ومن حيث كونها حماة فقد نظر إليها المثل الشعبى نظرة عدائية من واقع نظرة المجتمع إليها سواء الزوجة أو الزوج (الكى بالنار ولا حماتى بالدار)،ومن حيث كونها زوجة تانية فإن المثل الشعبى ينظر إليها نظرة غير مريحة ،(مرت الأب غضب الرب لا بتحب ولا تتحب)
(Hassan Nagy,1987:p88)

وقد توصلت دراسة (الطاهر إبراهيمى-خديجة لبيهى) عن المرأة كموضوع للعنف الرمزى في الأمثال الشعبية أن نسبة كبيرة من الأمثال الشعبية كان فيها التقليل من شأن المرأة والسخرية والتهكم وحط من قيمتها كفرد فاعل في المجتمع اللغة المستعملة فيها معانى قاسية في حق المرأة أمثال (بايرة -إبليس-غدارة -هجالة)مما يمثل إيحاء رمزى يعكس عنفاً موجهاً ضد المرأة.فبرغم إيمان الرجل بجدوى رأى زوجته إلا أنه يتستر على هذا الأمر فلا يعلن ذلك صراحة وهذا السلوك لم يأت من فراغ إنما هناك عوامل تقف وراءه (مخافة لوم الآخرين)أو ربما الخجل من إظهار أن رأى زوجته يمكن الأخذ به ،مما يعكس سيطرة الوعى الجمعى على رأى الأفراد
(Altaher Ebrahimy,khdiga lbihy,2013:p22)

.

ومن أمثلة ذلك(ما في الشتاء ليل دافىء وما في النسا عهد.مما يعكس أن ا لنساء ليس لديهم وفاء،(المرا شارها وخالف عليها)أى أن رأى المرأة غير سديد،(النسا زراعة إبليس)،فشوبهت المرأة بالشيطان)

اهتمت دراسة (درهام عبد اللة سلامة نصر)بموضوع التمييز ضد المرأة في الأمثال الشعبية الأردية وقد اعتمد بصورة أساسية على معجم الأمثال الذى جمعه ورتبه(وارث سرهندى)وقد توصل إلى أن العدد الأكبر من الأمثال الأردية تتسم بالسلبية بشكل عام في تناول شخص المرأة ثم الزوجة فيما عدا الأمثال التي تحدثت عن الأم اتسمت بالإيجابية .

وكذلك فقد لعبت الأمثال الأردية دوراً كبيراً في ترسيخ فكرة التمييز ضد المرأة ،فأتت المقارنات والتشبيهات بكلمات مثل الأرض الجدباء -قبضة الجمل -نبات القرع- ركلة الماعز.وتمثل الأبنة في الأمثال الأردية حمل ثقيل على كاهل الأب.

(يا مخلفة البنات يا مخلفة الهم للممات)(ولما قالو ا دى بنية اتهدت الحيطة عليا،ولما قالوا ده ولد اشتد ضهرى واتسند)(اكسر للبنت ضلع يطلع لها اتنين) هكذا تستقبل البنت في ثقافتنا الشعبية وهكذا يتعامل الفولكلور مع الأنثى وهذا هو أول مظاهر العنف ضد الطفلة التي من المفروض أن يستقبلها المجتمع بالترحاب على أنها ضيف فاعل وأساسي وليس على أنها احتياطي للبطل الأصلى المغوار،وهو الطفل الذكر الذى ينتظره الأهل على أحر من الجمر مهما كان في البيت من طابور إناث.والفولكلور لا يتعامل بهذا الجفاء مع الطفلة حين ولادتها فقط وإنما يمتد هذا الجفاء وهذه العدوانية معها في مسيرة الحياة بعد ذلك ،فالمرأة لابد أن تكون عروسة حلاوة وياريت تبقى عروسة لنفسها ولسعادتها الشخصية ولكن لإسعاد الرجل (اللى مراته مفرفشة يرجع البيت من العشا)(خد المليح واستريح)(خد الحلو واقعد قباله وإن جعت شاهد جماله)وهى لابد أن تبحث عن الزواج ليس لأنه يحقق تناغماً وانسجاماً ولكن لأنه يحقق أماناً وحماية(ضل راجل ولا ضل حيطة)، والمرأة لا تأخذ مكانتها الاجتماعية إلا من خلال الزوج (حرمة من غير راجل زى الطربوش من غير زر)،(اللى جوزها يحبها الشمس تطلع لها)ويزيد الفولكلور الشعبى في بيان أسباب تبنيه لمفهوم البنت بأنها لا تؤتمن على سر(يا ويل من أعطى سره لمراته يا طول عذابه وشتاته) (Khled montaser,2018:p111-112).

ثانياً:دراسات تناولت التنمر الاجتماعى والثقافى ضد الأنثى:

هدفت دراسة نجلاء الوردانى(Naglaa Alwardany,2016:p88)

إلى رصد خصوصية العنف ضد المرأة داخل أحد الأحياء العشوائية ،وقد توصلت فيما يخص التعرف على طبيعة العلاقات بين العادات والتقاليد السائدة والعنف الموجه ضد المرأة داخل المجتمع المصرى لاسيما الأحياء العشوائية ،والذى يرجع في المقام الأول إلى التنشئة الاجتماعية وانتقال أساليبها من جيل لجيل دون تنقيحها ورفض السيء منها ويتم هذا في ظل عقلية ذهنية تعتبر إنجاب الذكور ميزة يمنحها الله للزوجين والعكس صحيح .

وقد ركزت دراسة (مرسى السيد مرسى الضباع)(Morsi Alsayed,٢٠١٩:p39)

على دراسة الأمثال دراسة بنيوية تركز على شكل المضمون وعناصره وبناه التي تشكل نسقية النص في اختلافاته وتآلفاته،وفيما يتعلق بموضوع الدراسة،فالبنت هي العرض الذى يجب الحفاظ عليه وأنها ضعيفة مكسورة يجب حمايتها بزيجة مناسبة ،وقد نظر المجتمع للمرأة نظرة سفلية بخلاف النظرة التاريخية المتوارثة من عهد الفراعنة وذلك راجع لحيلها وكيدها الذى يفوق الوصف وخداعها واختلاقها لكثير من المشاكل وسلاطة لسانها وعدم كتمانها للأسرار وتحكمها إذا ملكت شيئاً ولا يعتد بمشورتها (يجعل خلفتك بنات وعيشتك شتات)أما في مجال تربية البنت وتعليمها (اكسر للبنت ضلع يطلع لها اثنين)إلا أن هذه الصورة القاتمة لها ما يناقضها فمشورتها تعادل خبرة سنة كاملة وأنها حرة تحافظ على عرضها وتصون شرفها وأهلها.ومن الأمثال التي ترد على سابقتها (البنات رزقهم واسع ،لولا البنات ما جم الأولاد)،(اللى بلا أم حاله غم)

هدفت دراسة (صالح سويلم)(Salah Swalem,2011:p41-34)

عن صورة المرأة في الأمثال الشعبية الأردنية إلى الكشف عن صورة المرأة في الأمثال الشعبية الأردنية، وتنبع أهمية هذه الدراسة من قيمة الأمثال المتجذرة في الثقافة الشعبية الأردنية وأهميتها في التربية، حيث

يتم استخدامها بكثرة في الخطاب اليومي. تكونت عينة الدراسة من أمثال المرأة الواردة في كتاب العزيزي١٩٨٢ ، وكتاب العمد ١٩٩٢ وكتب أخرى للأمثال الشعبية الاردنية. وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: إن الأمثال الشعبية خصت النساء بحصة كبيرة من الأمثال التي عن نظرة دونية للمرأة في الأدوار المتعلقة بها كبنت ومطلقة وأرملة وعجوز، بينما لم تشغل الأمثال التيً عبر غالباُ تظهرهن بصورة سلبية، التي ت في دورها كأم وأوصى الباحث بوضع خطة شاملة تهدف إلى تصحيح النظرة النمطيةً الخاطئة للمرأة في الثقافة الشعبية خاصة ان هذه النظرة لا ترتبط ابدا بنظرة الاسلام الى المرأة

(Alkdr haltem,2010)وقد تناولت دراسة(الخضر حليتيم)

صورة المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية،وقد اعتمد الباحث على الجمع الميدانى وأيضاً فهم مدلول الأمثال من كبار مستعمليها ككتاب(رابح خذوسى)(موسوعة الجزائر في الأمثال الشعبية) -كتاب قادة بوتارن (ا لأمثال الشعبية الجزائرية) -كتاب عبد الحميد بن هدوقة (أمثال جزائرية)،ومن أهم النتائج التي توصل إليها(غلبة الذكر على الأنثى في جميع الأمثال الشعبية،لم تظلم الأمثال الشعبية المرأة لأن فحواها يعتبر صدى للنصوص الدينية في أغلب الأحيان،تأثرت الأمثال الشعبية في تناولها للمرأة بالنصوص الأدبية القديمة والدينية،وظفت الأمثال الشعبية تقنيات دلالية وبنيوية وصوتية منتقاه للتأثير في المتلقى وتحريك ذوقه ممايدفعه إلى ترديد هذه الأمثال لإعجابه بمعناها

.

(Mnor Adnan,Aziza Abd AlAziz,2006) وتهدف دراسة(منور عدنان ،عزيزة عبد العزيز)

عن المرأة في الأمثال الشعبيةالفلسطينية والكشف عن مدى توافق الصورة المقدمة عن المرأة مع) المنظور الإسلامي ،وتم استخدام المنهج الوصفى التحليلى وتحليل المضمون ،وتكون مجتمع الدراسة من ٢٠٠مثل شعبى متداول على ألسنة كبار السن وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠)مثل شعبى ومن أهم النتائج التي لها علاقة بموضوع الدراسة :

١-قدمت الأمثال صور المرأة المعددة (الثقافية،الاجتماعية،الاقتصادية،التربوية)التي ساهمت في تشكيل جوانب الصورة العامة للمرأة في المجتمع الفلسطيني.

٢-اشتملت الأمثال الشعبية الفلسطينية التي تناولت صورة المرأة على جوانب سلبية تتعارض مع معايير الكتاب والسنة والتي بالإمكان حصرها من خلال تأصيلها.وتناقش دراسة

(Hiroko storm,2019)،

الأمثال اليابانية التقليدية عن المرأة وقد قدمت استبيان لتوضيح المواقف اليابانية المعاصرة تجاه المرأة وذلك خلا ل عرض ١٨ مثال في وصف النساء بشكل صحيح وأيها غير صحيح ،وكيف تختلف صورة المرأة اليابانية عن صورة المرأة بشكل عام ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:إعطاء كبار السن صورة عن النساء اليابانيات بأنهن ضعيفات ومطيعات ولكنهن قويات بمعنى أنهن يدعمن الرجال بطريقة غير واضحة،أما الشباب فقد أيدوا الصورة الأقل عاطفية للمرأة،مما يعنى أن المواقف تتغير تجاه المرأة بمرور الوقت حيث اختلفت الآراء ،فالأمثال تعكس وجهات نظر ومزاج العصر فهناك من الأمثال الذى لم يعد صحيحاً مع مرور الوقت

(Tsegaye Abie Gebeyehu,2019)وقد تناولت دراسة

التمثيل السلبى للمرأة في لغة أمثال أونجى بأثيوبيا ،وقد قامت بالتحليل النقدى للأمثال وتوصلت إلى ظهور التصوير السلبى للمرأة في الجوانب الثقافية والاقتصادية والسياسية.فهى غير قادرة على القيام بالأنشطة المنزلية ،وهى أدنى من الرجل في التمسك بالسلطة وهى مدمرة وخطيرة وسلبية وثرثارة وقد أوصت الباحثة أنه:على الخبراء توثيق الأمثال المتعلقة بالمرأة بشكل عام والأمثال التي تتناول الصورة الإيجابية للمراة بشكل خاص مما يساعد في الحفاظ على صورة المرأة للأجيال القادمة .

وتهدف دراسة(Benedicta Adokarley Lomotey,2019)

عن المرأة والتحيز الجنسى في الأمثال الأسبانية إلى تحليل دور الأمثال في دعم العنف ضد المرأة وتوصلت إلى أن هناك عدداً كبيراً من الأمثال تحتوى على استعارات عنيفة ضد المرأة وتشكل تصورات المتحدثين ولكن دون وعى، وتدعم الأمثال هيمنة الذكور وتبعية الإناث وتخلق استقطاباً لسلطة الذكور مقابل عجز المرأة وتوصى بضرورة كشف الأيدلوجيات الكارهة للنساء في الأمثال الأسبانية وانتقادها من أجل المساواة بين الجنسين،ولابد من إجراء دراسة من شأنها أن تجمع وتحلل الأمثال

الناشئة حديثاً ذات الصلة بالجنسين وتقارنها بالأمثال البالية،وقد توصلت دراسة (غباشة وفاء -بلقاسمى إيمان)عن المظاهر الاجتماعية في الأمثال الشعبية أن المثل يعبر عن الفكر الشعبى ويعطى صورة حية ،هناك من)ناطقة عن طبيعته فبإمكاننا معرفة عقلية المجتمع من امثاله وطريقة تفكيره ونظرته للحياة (kbash wafa,2015)الأمثال ما جعل النص الآخر يحتقر النساء متناسياً أنه الإبن والأب والأخ .

<u>-محكات القياس للتنمر وفقاً للتراث الشعبى:</u>

لقد شكل موضوع المرأة في التراث الشفهى مورداً خصباً وموضوعاً متجدداً ذلك أن أغلب الدراسات أبرزت الجانب القاتم لطبائع المرأة والظاهر بشكل واضح في التراث الشفهى عموماً،والأمثال الشعبية بوجه خاص،ولعل ما وصفت به يتركز غالباً في صفات معينة أبرزها :الدهاء والذكاء والحيلة فألصقت بها صفات سلبية اتسمت بها دون الرجل ،فكانت هذه الصفات السلبية مورداً مهماً لكثير من الأدباء والفلاسفة في وصفهم للمرأة وتأكيد بعض الصفات دون أخرى،فقالوا مثلاً:

<u>قال ابن المقفع في ترجمته لكتاب ألف ليلة وليلة</u> :

لا تأمنن إلى النساء ولا تثق بعهودهن فرضاؤهن وسخطهن معلق بصدورهن يبدين وداً كاذباً والغدر حشو ثيابهن بحديث يوسف فاعتبر متحذراً من كيدهن أو ما ترى إبليس أخرج آدماً من أجلهن.

وقال آخر:إن النساء شياطين خلقنا لنا نعوذ باللة من شر الشياطينا .

وقيل:إن النساء كأشجار نبتن معاً منهن مر وبعض المر مأكول إن النساء متى ينهين عن خلق فإنه واجب لابد مفعول .

وتعد (رباعيات المجذوب) من بين أشهر الأمثال الشعبية التي تناولت هذا الجانب فتشكلت صورة نمطية لهذه العلاقة المهزوزة وشبه العدائية في المغرب العربى خاصة مستمدة من حكمة عبد الرحمن المجدوب وموقفه من المرأة (Dalila momi,2020:p97-105) ة

وفى(الثقافة العربية) نجد تمييزاً بين الذكر والأنثى بشكل علنى وصريح ووضوح ظاهر في تفاعلات وعلاقات الأسرة العربية ،إذ يفضل الأبوان سواء كان الوليد الأول أو الأخير أو الوحيد أو المتعدد في المكافآت المالية والمصروف اليومى وتلبية طلباته وخروجه من المنزل والبقاء خارجه لفترة طويلة في الليل دون مساءلة ،ويطلب من البنت أن تسمع كلام أخيها وأن تلتزم به ،وعند الزواج يقدم للإبن هدايا وعطاءات مادية أكثر مما يقدم للبنت .جميع هذه الممارسات تمثل تميزاً جنسياً فى الثقافة العربية ،هذا

التميز الجنسى يمثل موروثاً ثقافياً سائداً في جميع المجتمعات العربية ،إنها مفاضلة متحيزة تعكس النظام الأبوى في المجتمع العربى لم يتغير على الرغم من وجود حراك تعليمى وثقافى وأكاديمى للرجال والنساء لم يؤثر على هذا الموروث المحابى والمتحيز للذكر ضد المرأة
(man Kalil,2015:p90)

وتصور بعض الأمثال الشعبية المرأة بالشخص الماكر الذى إن غابت عنه الرقابة أحدث وجلب كل ما هو سيء للعائلة وتحث على ضرورة ضرب الفتاة لتلقينها أمور التربية والتسريع بتزويجها تجنباً للفتنة والوقوع في العار ،وقد ذكر على أفرفار الأسباب النفسية والاجتماعية التي شكلت الوعى برفض المرأة والرغبة في التخلص منها حيث قال(لاشك أن أساس هذه الرغبة يكمن في العلاقات التي أقامتها الثقافة الشعبية بين كرامة الرجل وعفة المرأة ولذلك السعي للتخلص منها وصيانة مركزه ومكانته الاجتماعية .كما أن المرأة تتحدد مكانتها وترتيبها في المجتمع وتعطى لها قيمة إذا كانت منجبة، فالثقافة الشعبية وضعت ترتيباً سلمياً للأنثى فالبكر في قمة الهرم ثم تأتى بعدها المرأة المتزوجة ثم الأرملة ثم المطلقة ،إن المرأة إن لم تكن تحت مسئولية الرجل لا مكانة لها،فكينونة المرأة لم تتحقق إلا من خلال الذكر وهى صورة مرتسمة في الخيال العربى،(Moktar
Rhab,2010,p126-127)

لقد وقفت العادات والتقاليد في سبيل تقدم المرأة حيناً من الدهر ولهذا فنحن في حاجة إلى ثورة أخلاقية اجتماعية تقضى على العادات السيئة ،وتحوط المرأة بسياج من التربية والتهذيب والتعليم فيضمن بهذا أول حجر في أساس رقيهن الاجتماعى يتدرحن منه إلى العمل على استرداد حقوقهن الشرعية وذلك لأنه لو اتبع المسلمون أوامر الشريعة لكانت المرأة المسلمة في مقدمة نساء الأرض ولكن تغلب على هذا الدين الجميل عادات وأخلاق سيئة.والواقع ان أفضل ما يصور مدى علاقة العادات والتقاليد بتدنى وضعية المرأة هو صورة المرأة في الأمثال الشعبية، فنرى العديد من الأمثال التي تنظر إلى على أنها مصدر ضعف مثل المثل القائل (من كثرت بناته صارت الكلاب سعارته)وكذلك (زواج البنات سترة)وبالمقابل يتم إكرام الزوجة التي تنجب الأولاد فيقول المثل(أم الغلام تستاهل الإكرام)،وللتشكيك في طبيعة المرأة قالوا(لا تأمن للمرأة إذا وصلت ،ولا للخيل إذا وطت،ولا للشمس إذا ولت)وكذلك شككت الأمثال الشعبية في قدرة المرأة على التربية فقالوا (عمر المرأة ما تربى عجل ويحرت)،بمثل هذه الأمثال تم التعبير عن ميزة إنجاب)الذكور وعيب إنجاب البنات ،وشككوا في عدم قدرة المرأة على التربيةAhmed
mahmwd ,2012:p36)

التنمر اللفظى:

فلقد ظلت المرأة ولا تزال محور تامل إنسانى وجمالى وفكرى، فارتبطت بمظاهر طبيعية وببعض المخلوقات الأسطورية والأمثال الشعبية في غالبيتها وقفت عند التركيز على المرأة كنقطة أساسية وجوهرية في عملية الإثارة والتخويف فقرنت ببعض الحيات السامة ،ومن بين الخصائص المشتركة بين المرأة والأفعى التي كان له أثر كبير خلال عملية توليد الرمز وتكونه نجد
:

المرأة:

١-لا تؤتمن فهى ماكرة مهما أبدت الوفاء والإخلاص.

٢-تستخدم كل ما هو محضور من أجل تركيع الرجل وإقعاده،ومن بين وسائلها السحر.

٣-كلام المرأة جميل فلسانها ولكن من الجهة المعاكسة يخرج من موضع الحلاوة ما يشبه السم (المرأة عقرب حلوة اللسان).

٤-المرأة ناعمة ولكن إذا مكرت بالرجل تذيقه الأمرين.

٥-في المثل (اللى حكماتو لفعة داتو لدارها)نجده يبرز صفة مشتركة بين المرأة والأفعى وهى الإقتلاع والإبتلاع،فالزوجة غالباً ما تكون سبباً في إبعاد الرجل عن عائلته ،في الغالب الأعم لتستحوذ عليه(Moktar Rehab,2016:p49-58)

ويمكن تفسير هذه المواقف السلبية تجاه المرأة فهى في آخر الأمر محصلة طبيعية ومنطقية لعصور طويلة من سيطرة الثقافة الذكورية التي صاغها الرجل ووضع أسسها ودعائمها فالتنظيمات الاجتماعية الغالبة على معظم المجتمعات الإنسانية المعاصرة والتاريخية تنظيمات ذكورية تضع السلطة في أيدى الرجال بينما تميل إلى تهميش دور المرأة والتهوين من شأنها،وبذلك تتكون رؤية الرجل للمرأة هذه الرؤية تأخذ الصورة النمطية للمرأة التقليدية التي ينشأ عليها الرجل وينظر للمرأة من خلالها ،فالتنشئة الاجتماعية وما تتبعه من أساليب للتمييز النوعى تمثل التحدى الأول في الواقع الاجتماعى للمرأة المصرية وما يرتبط بذلك من نظرة المجتمع للمرأة ونظرتها إلى نفسها.

وقد أدى تراكم الجوانب السلبية في الموروثات وفى التعامل مع المرأة على صعيد الواقع اليومى بالمرأة إلى أن تأخذ هذه الأوضاع والمواقف على أنها أمور مسلم بها وأنها تعكس حقيقة المكانة التي يجب أن تشغلها لأنها المكانة التي تستحقها وهذه النظرة سلبية بل انهزامية من المرأة نفسها من شأنها الإعتراف بالأمر الواقع على أنه الأمر الطبيعى أو حتى المثالى وأنه ليس ثمة ما يدعو إلى التغيير (Mahmed Elgohary,2009:p323-324)

رابعاً: الإطار المنهجي للدراسة:

يضم هذا الجزء المنهج المتبع فى الدراسة والأدوات والإجراءات المنهجية المتبعة فى الدراسة،فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفى في إطار التحليل الأنثروبولوجى لمفهوم التنمر والتركيز على المنهج الأنثروبولوجى في تحليل البيانات والإستعانة بأساليبه وأدواته المختلفة مثل الملاحظة والمقابلة المتعمقة .

كذلك استعانت الباحثة بالمنهج المقارن للتعرف على مدى الثبات والتغير في التنمر ضد الأنثى في الأمثال الشعبية من وجهة نظر عينة الدراسة وبالتالي التوصل إلى التعميمات .فالمنهج المقارن يؤدى إلى اكتشاف بعض القضايا الكلية وعن طريقه يمكن التوصل إلى فهم الظاهرة (Mohamed Hassan

في سياق البناء الاجتماعى الكلى Gamry,2009:p55

أساليب وأدوات جمع البيانات:

أ-الملاحظة:

وهى أهم طرق جمع البيانات وأولى الخطوات التي استخدمتها الباحثة ،فاستعانت الباحثة بالملاحظة بوصفها أسلوباً للكشف عن تعبيرات الطلبة والطالبات عن التنمر وتفاعلهن مع أشكاله كما وردت في الأمثال الشعبية.

ب-المقابلة:

وقد استخدمت الدراسة أداة المقابلة التي تدور حول الموضوعات التي يتضمنها دليل العمل الميدانى وتأخذ شكل الحوار بين الطرفين وليس في صيغة سؤال وجواب . وقد إعتمدت الباحثة أيضاً على أداة المقابلة الموجهة والتي تعنى المحادثة الموجهة نحو هدف معين من خلال استثارة أنواع معينة من القضايا والإستفادة منها في التوجيه والتشخيص والعلاج.

ج- دليل العمل الميدانى:

يتطلب المنهج الأنثروبولوجى دليلاً لجمع المادة الميدانية ينظم عملية الملاحظة والمقابلة وتغطى بنوده الجوانب المختلفة لموضوع الدراسة.

٢-خصائص العينة:

تتكون عينة الدراسة من (١٠٠) حالة تتراوح أعمارهم (١٩-٢٢)عاماً من كليات نظرية وعملية وتحديداً كلية العلوم وكلية التربية جامعة عين شمس أقسام متنوعة تنوعت ما بين الزكور(٥٠) والإناث(٥٠) ، وقد تم اختيارهم على اعتبار أنهم يمثلون مجتمعاً مصغراً يجمع بين التقليدية والإنفتاح على العالم حيث يضم طلبة وطالبات من معظم المناطق الثقافية المختلفة (ريف- حضر -شعبى -راقى)وكذلك من شرائح اجتماعية متنوعة ،كذلك روعى في اختيار الحالات بعد التمثيل النوعى ليؤخذ رأى الجنسين في القضايا المختلفة حيث قد تختلف وجهة نظر كل جنس عن الآخر.

خامسا: مناقشة الدراسة الميدانية فى ضوء تساؤلات الدراسةالإطار النظرى والدراسات السابقة:

ووفقاً لمقولات التفاعلية الرمزية تنتظم العلاقات الاجتماعية في شكل أعراف وقواعد ونظم توجه السلوك وتضبطه كما تتناسق في هيئة تصورات ومفاهيم جامعة تصدر عنها وجهات النظر ومناحى الفكر والوجدان لدى فئات ذلك المجتمع وجماعاته،ومن ثم فإن فاعلية العلاقات الاجتماعية السائدة لا تقتصر على صياغة أشكال الضبط الاجتماعى بالنسبة للمرأة وإنما تمتد هذه الفاعلية أيضاًإلى تحديد صور الوعى الاجتماعى بالمرأة أي تحديد الموقف منها وتسكين مكانتها ودورها والتعامل معها.(Abdel Hamid Hawass,2006:p19)

وقد أكدت معظم حالات الدراسة وبصفة خاصة من الإناث أن الأمثال الشعبية لها دوراً هاماًفى عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء سواء الذكور أو الإناث ، وبصفة خاصة من أبناء الريف وتتفق الباحثة مع دراسة (بثينة أبو اليزيد وهويدا محمود)عن التربية الصحية المتضمنة في الأمثال الشعبية أن الأمثال الشعبية هي بمثابة موجهات اجتماعية للآباء في أساليب وأنماط التنشئة للأبناء (Buthaina Abu Al-Yazid Matwali-Howayda Mahmoud Al-Atribi,2006:p9) فمعظم الأمثال الشعبية المصرية ترسخ التنمر ضد المرأة والنظرة الدونية لها وأنها كائن أقل من الرجل وتصغير دورها في مقابل تكبير دور الذكر.وتعددت الأسباب التي أرجعتها الحالات لذلك،،فقد أظهرت الدراسة الميدانية تعدد الصور المقدمة عن التنمر ضد الأنثى سواء في علاقتها بزوجها أو أبناؤها، (أكيد في قسوة لفظية شديدة عن المرأة في الأمثال الشعبية)،(المرأة تعانى من الظلم الاجتماعى والتخلف بسبب عادات

وتقاليد في نظرى أنها بالية)،(تعكس الأمثال صور للعنصرية والتمييز ضد المرأة ،على الرغم من أن المرأة تملك من الإرادة والعزيمة ما يؤهلها لتحقق ما تتمناه في كل المجالات)،(أنا شايفاه إن الإعلام ليه دور كبير في ترسيخ هذه الصور للتنمر ضد المرأة) فقد أجمعت معظم حالات الدراسة سواء من الذكور أو الإناث ،شرائح دنيا ووسطى وعليا ،من المدينة أو الريف بصفة خاصة أنه بالرغم أن المرأة استطاعت إثبات جدارتها في المناصب القيادية والتمثيل السياسى وكذلك اقتحامها مهناً كانت مقصورة لفترات طويلة على الرجل ونجحت فبها إلا أنه لا تزال الأمثال الشعبية موروثاً ثقافياً يرسخ العنف ضد المرأة، وتتفق دراسة الباحثة مع دراسة(مرفت عثمان) عن الأمثال الشعبية دراسة أنثروبولوجية أن للأمثال وظائف ثقافية واجتماعية ،فالمثل الشعبى يعمل على نقل القيم والإتجاهات من جيل لآخر ومن ثم يساهم في استمرار وتواصل الثقافة،فبالتأكيد أن)هذه الأمثال هي من تقف وراء طرق تربية الذكور والإناث، Farouk Ahmed Mustafa - Mervat Al-Ashmawy ,2008:p172)
التي ترى أن الأمثال تعكس أن النساء أقل شأناً من) Endalew-Assefiaوهو ما يتفق مع دراسة (وتتفق الدراسة أيضاً مع (Endalew-Assefia,p:20) الرجال وأنهن يفتقرن للذكاء والتفكير النقدى التي توصلت إلى أن القروى يفضل كثرة التناسل وتعدد Amina Al-Fardan,2016:p101)دراسة (الزوجات حسب مستواه الاقتصادى وبالرغم أنه من المتعارف عليه أن الأنثى تعمل مع عائلتها في الحقل مثلها مثل الذكر إلا أن الرجل والعائلة كانوا يفضلون إنجاب الذكور فالذكر وأبناءه هو من سيحمل اسم الأب والعائلة أم الأنثى فلا، والأمر الآخر متعلق بالورث كون الأنثى ستتزوج وبالتالي فإن ورثها سيذهب لرجل غريب ومن هنا جاء الزواج القرابى (بين أبناء وبنات العم)بتسمية كل واحد لآخر منذ الصغر ومن يقوم بالتسمية هم كبار العائلة (الجد)غالباً وليسوا أصحاب الشأن ،والمنطلق الثقافي (أنك يا فلان أولى بابنة يجعل بعض الآباء يلجئون إلى تسجيل ميراثهم إلى (عمك)و(أنت أولى بابن عمك من الغريبة)وهذا ما أبنائهم فقط لا البنات

ومن هنا تتحقق فرضية مفادها أن الأنوثة مقولة ثقافية باقتدار وأن الثقافة هي التي تحدد معانى الأنوثة والأدوار الملحقة بها ،وهى بالتالى تحدد الصفات الشخصية التي تلحق بالمرأة عبر عملية من التصنيف المعرفى الثقافي الذى تهيمن عليه ثقافة الذكور وتحدد معالمه وتقيد إنتاجه عبر قنوات التنشئة ونقل التراث في مجتمع تفرض عليه رؤية ذكورية وأيدلوجية ذكورية. (Samia Kadry,2016:p99)
واتفقت دراسة الباحثة مع (Kabita Deka, Guwahati,2019:p53)

عن الأمثال ودراسات النوع فالأمثال مصدراً مهماً لفهم بناء النوع الاجتماعى في المجتمع والتي تفرض بدورها عدداً من التحديات التي تواجه المرأة.

فهناك الكثير في الحياة الشعبية من الأفكار والممارسات التي تشير إلى أن الإنسان العربى عرف دائماً هذه الفروق الموجودة بين الذكور والإناث وعبر عنها بطرق شعبية رسمية وربما غير واعية Shrief)وبلاشك تشكل الأمثال جزءاً لا يتجزأ من المجتمع وتعكس أيدولوجيته،وتتفق Kanana,2011:p93-95 الباحثة مع دراسة (نجلاء الوردانى) التي توصلت إلى العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والعنف ضد

المرأة.كما أيدت الكثير من الحالات أن العلاقة بين الرجل والمرأة هي علاقة ود وتعاون برغم ما احتوته الأمثال الشعبية من صور سلبية للمرأة (في أمثال كتير مبتكلمش عن المرأة إلا من خلال علاقتها بزوجها وأبنائها والمجتمع كأن ملهاش أي دور غير كده وملهاش علاقة بالعمل أوالحياة العامة) .كما تؤكد(كارن هورنى)التأثير المتعاظم للثقافة على مفهوم الرجل والمرأة،فقد ذهب إلى حد القول بأن فكرة اعتماد المرأة الشديد على زوجها وإبراز ضعفها وأن لا حول لها ولا قوة ،وأنها تعيش في كنف الذكور ورعايتهم كل ذلك أساطير من صنع الثقافة وحدها أي أنها مكتسبة اجتماعياًوليست فطرية ولا متأصلة في طبيعة المرأة ،كما تؤكد (سامية الساعاتى)أن الثقافة الذكورية تعطى أولوية تكاد تكون مطلقة للرجل الذكر ،مع تهميش دور المرأة وعدم الإعتداد أو على الأقل التهوين من شأنه وفاعليته في حياة المجتمع ،لذلك يتم تنشئة أعضاء المجتمع وأفراده منذ البداية على تقبل هذه التفرقة والعمل بمقتضاها،ويعد عنصر التقبل عاملاًهاماًفى ترسيخ قيم الذكورة والمبادئ التي تقوم عليها هذه القيم.(AsmaaEhsan,2018:p264-265)

ووفقاً لمقولات البنائية الوظيفية فإن التنمر ضد الأنثى يعكس بعض جوانب الخلل والإنحراف في ثقافتنا المصرية ، فبكل تأكيد أن الثقافة الشعبية التقليدية تلعب دوراً محورياً في استمرارية وإعادة إنتاج الممارسات الاجتماعية التي تحط من كرامة الأنثى ،فتطرح الأمثال الشعبية موضوع الذكر والأنثى ليس على أساس الإختلافات الطبيعية إنما على أساس الدونية والفوقية . فنجد على سبيل المثال أن للإعلام دور كبير في اكتساب اتجاهات التنمر لدى الشباب .

وقد أجمعت حالات الدراسة أنه ليس كل ما هو متوارث من التراث الشعبى، وبخاصة الأمثال الشعبية يمكن اعتباره مقدس لا يجوز المساس به لأنها أقوال بشرية تصيب أحياناً وتخطىء أحياناً أخرى ، ففي الأمثال الشعبية لابد من التفريق بين ماهو تربوى هادف وبين ما هو مفسد محرض على سلوكيات مرضية (SalimSaufoor,2015:p112-120)

كالعنف وغيرها،فتقول إحدى الحالات (ذكر،شريحة وسطى)(زى ما فيه أمثال وحشه عن البنت في أمثال إيجابية)وبالفعل هناك أمثال عكست أن البنت صديقة أمها ومصدر سعادة لأمها عندما يأتيها الخاطبون وكذلك الأم فلها قيمة كبرى في حياة الأسرة.وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه (Tsegaye Abie Gebeyehu)

عن الأمثال في أثيوبيا والتركيز على التصوير السلبى للمرأة في مختلف الجوانب و تقترح ضرورة تنقية هذه الأمثال لتظهر المرأة بالصورة الإيجابية ،كما تؤكد ذلك (سامية الساعاتى) في أن الأمثال الشعبية تعكس الصورة النمطية التي يرى المجتمع أنها الصحيحة للرجل والمراة على السواء ولكن معظم هذه الأمثال لا تعبر عن حقائق ومسلمات ولكن الأجيال تتوارثها كما هي ولا يمكن تفسيرها (Samia Alsaty,2006:p311-318)

. كذلك مع ما توصلت إليه دراسة (مرسى السيد)وتصور المرأة ذلك المخلوق الضعيف ،ودراسة(صالح سويلم)والنظرة الدونية للمرأة في الأمثال الشعبية الأردنية، ودراسة (منور عدنان،عزيزة عبد العزيز) والتي توصلت إلى التركيز على الجوانب السلبية في صورة المرأة في الأمثال الشعبية الفلسطينية. وقد أكدت الشواهد الميدانية أ ن إشارات العنف ضد المرأة في الأمثال الشعبية مرجعية لتوليد العنف ضد المرأة وتأثير ذلك على التنشئة الاجتماعية وتكريس هيمنة الرجل على المرأة. وهذا يعكس خطورة هذه الأمثال والحاجة إلى محاصرتها ونقدها وتصحيحها،فهناك أمثال شعبية لها توجه إيجابى نحو قضايا مختلفة بما فيها المرأة مما يجب التنقيب عنها ومحاولة الإستفادة من المفاهيم التي جاءت بها حتى نتمكن من استثمارها بما يفيد المجتمع الذى ظهرت فيه. وتتفق دراسة الباحثة مع دراسة

، (Hiroko storm)

عن الأمثال اليابانية واختلافها بين الأجيال فينظر كبار السن إلى النساء اليابانيات أنهن ضعيفات يدعمن الرجل بينما ينظر إليها الشباب بأنها أكثر قوة من الرجل وأقل عاطفية

.

نتائج الدراسة الميدانية:

توصلت الدراسة إلى أن الأمثال الشعبية المصرية هي من الأدوات الرئيسية المستخدمة لنشر التنمر ووجهات النظر السلبية تجاه المرأة المصرية:

١-يعكس التنمر ضد الأنثى في الأمثال الشعبية بعض جوانب الخلل والإنحراف في ثقافتنا المصرية.
٢- تلعب الأمثال دوراً هاماً في عملية التنشئة الاجتماعية سواء للذكور أو الإناث خاصة من أبناء الريف.
٢-العنف ضد المرأة في الأمثال الشعبية هو انعكاس طبيعى لهيمنة الذكور فتعكس الأمثال الرسائل المتعلقة بالجندر القائمة في المجتمع منذ ولادة الأنثى وولادة الصبى .
٣-إن معظم الأمثال الشعبية المصرية ترسخ التنمر ضد المرأة والنظرة الدونية لها، تعدد الصور المقدمة عن التنمر ضد الأنثى سواء في علاقتها بزوجها أو أبنائها .
٤-ليس كل ما هو متوارث من التراث الشعبى وبخاصة الأمثال الشعبية يمكن اعتباره مقدس لا يجوز المساس به ،فلابد من التفريق بين ما هو هادف وما هو مفسد محرض على سلوكيات مرضية.
٥-إن التنمر ضد الأنثى في الأمثال الشعبية مرجعية لتوليد العنف ضد المرأة بشكل عام وتكريس هيمنة الرجل على المرأة، وهذا يعكس خطورة هذه الأمثال والحاجة إلى محاصرتها ونقدها وتصحيحها.

توصيات:

استناداًإلى التحليل النقدى والنتائج التي توصلت إليها الباحثة توصى الباحثة ب:

-يجب على المعنيين والخبراء في العلوم الإنسانية توجيه وعى الشباب لتثبيط استخدام الأمثال التي لها أوصاف سلبية للأنوثة ،ممايساعد على الحفاظ على صورة المرأة المصرية للأجيال القادمة .

- تهيئة بيئة مدرسية وجامعية تعتز بالغفران والوئام وتؤيد الاحترام واللاعنف والتسامح والرحمة استراتيجية مهمة أخرى سيتطلب ذلك منهجياً لتعزيز المعلمين والأقران كدعم اجتماعي وسيشمل المجتمع المدرسى والجامعى بأكمله على مستويات السياسة والإداة والتنفيذ للترويج لثقافة المدارس والجامعات المهتمة بالأمر كوسيلة استباقية لمعالجة التنمر .
(MoradAli,2020:p227)

-إن محاولة إخراج ملاحم وسير شعبية أو ترجمة الأمثال الشعبية إلى مشروعات ثقافية وإعلامية إنما يساهم في تغيير أفكار الناس وتعديل نظرتهم إلى المرأة بل وتغيير نظرة المرأة نفسها إلى ماضيها وواقعها وإمكاناتها والأدوار التي يمكنها القيام بها وفى قدرة المرأة العربية الخلاقة على الإسهام في تغيير صورة المجتمع العربى الحالية إلى مجتمع أفضل .

- تضمين المناهج المدرسية صورة إيجابية للمرأة من خلال الأدوار المختلفة التي تقوم بها المرأة،وضرورة تفعيل دورا لإعلام المصرى في إحياء الأمثال الشعبية التي عبرت عن الصورة الناصعة والمضيئة للمرأة وتعزيزها بنظرة الإسلام لها .

-تحليل النهج الإعلامى للعنف ضد المرأة لفهم بنية وسائل الإعلام بشكل أفضل وكيف تؤثر على المواقف تجاه العنف ضد المرأة في الحياة اليومية(Susan D. Somach Gihan AbouZeid ,2009:p39)

-إجراء المزيد من الدراسات على أنواع أخرى من الفولكلور أو الأدب الشفوى وإجراء البحوث على الجوانب الأخرى من الأمثال التي تناولت المرأة المصرية

دليل العمل الميدانى:

-أوجه الخلل والإنحراف في ثقافتنا المصرية تجاه المرأة.

-المعتقدات التي ارتبطت بالتنمر ضد الأنثى في الأمثال الشعبية.

-نظرة الشباب إلى هذه الأمثال على أساس الجنس والعمر.

-التنمر ضد الأنثى والمكانة الاجتماعية.

-مدى وعى الشباب بتفنيد هذه الأمثال التي ارتبطت بالتنمر ضد الأنثى.

المراجع:

المراجع العربية:

1-Abdullah al-Qadhami, Sin and atonement from structuralism to anatomical, Egyptian General Book Organization, 1998, 4th ed.

2-Abdel Hamid Hawass, papers in the general Egyptian culture for writers, Cairo, 2006.

3- Ahmed Amin, Dictionary of Egyptian Proverbs, Traditions and Expressions, 1st Edition, Egyptian General Book Authority, 2008,

Cairo .

4-Ahmed Rushdy Saleh, Arts for Popular Literature, Egyptian General Book Authority, Cairo, 2000.

5-Ali Muhammad al-M Ahmed Mohamed Salem, Women in Modern Arab Thought, A Reading in the Battles of the Age of Enlightenment, The

Family Library, 2012.

6-Alia Shukry, Egyptian Women's Issues Between Heritage and Reality, A Study of Social and Cultural Consistency and Change, Center for Research and Social Studies, Faculty of Arts, Cairo University, First Edition, 2003.

7-Amina Al-Fardan, The Female and the Rural Cultural Heritage, An Ethnographic Study in a Bahraini Village (Kana Cherry Model), Folk Culture for Studies, Research and Publishing, Bahrain, 2016.

8-Akawi, Colloquial Proverbs and Popular Beliefs, A Field Study of Social Segments in Cultural Areas in Egypt, Heritage Research Reports and Social Change, Center for Research and Social Studies, Faculty of Arts, Cairo University, First Edition 2002.

9-Asmaa Ehsan,Egyptian women between marginalization and rebellion in Egyptian drama and cinema, presented at the General Conference of Egyptian Writers - the thirty-first session - the General Authority for Cultural Palaces - Cairo 2016.

10-Buthaina Abu Al-Yazid Matwali-Howayda Mahmoud Al-Atribi - Health Education Included in Proverbs, An Analytical Study, Faculty of Education, Tanta University, May, 2006.

11- Hala Abdel Salam Awad, Colloquial Proverbs, Its Meaning and Translation, Folklore, The Egyptian General Book Authority, Issue 58-59 January-December 1998.

12-Hassan Nagy , The Woman in the Folklore ,The Folklore , October,H8,1987

13-Ibn Manzur, Lisan Al Arab, Article (Female), Volume Three from Hamza to Distraction, Dar Sader, Beirut, Lebanon.

14- Ibrahim Ahmed Shaalan, Comparative Kuwaiti Proverbs, Folklore, Egyptian General Book Authority, Issue No. 83, July - August - September, 2009

15-Khader Halitim, The Image of Women in Algerian Proverbs Khaima, Master Thesis, College of Arts and Social Sciences, Department of Arabic Language and Literature, 2010

16- Khaled Montaser, Circumcision and Violence Against Women, The Battana Foundation, Cairo First Edition, 2018.

17-Marsa El-Sayed Marsa El-Dabaa, Egyptian Folk Proverbs, A Reading of the Constructive and Formative Features, Popular Culture, Issue 39.

18-Munawar Adnan Muhammad, Azizah Abdel Aziz, The Image of Women in Palestinian Popular Proverbs, An exhibition presented at the Scientific Conference, Faculty of Arts, 15-16 May -2006

19-Mohammed Amin Abdel Samad, The Values in Popular Proverbs between Egypt and Libya, The General Egyptian Book Organization, Cairo 2014

20-Mohamed Hassan Gamry, Anthropological Curricula, National Center for Publishing and Distribution, Modern for printing, Cairo,2002

21- Muhammad Qandil Al-Baqli, The Unit of Customs and Traditions between Egypt and the Levant, The Anglo-Egyptian Library, 1963

22-Samia Al Saati, Women and Contemporary Society, The Egyptian General Book Authority, 2006.

23-Samia Kadry The Body Between Modernity and Postmodernity, The General Egyptian Book Authority,cairo,2016

24-Naglaa Al-Wardani, Violence against Women, a study on a slum neighborhood, Al-Mahrousa Center, Cairo, first edition, 2016

25-Saleh Sweilam, The Image of Women in Popular Proverbs, The Academy for Jordanian Studies and Jordanian Affairs, Issue 7, 2011

26- Samia Al-Saati, Sociology of Women, The Family Library, A Contemporary View of Her Most Important Issues, 2003

27-Tharwat Ishaq, Cultural Challenges Facing Women in the Arab World, Conference on Women in Our Society on the Field of Different Cultures, Department of Sociology, Faculty of Arts, Ain Shams University, 14-16 November 2006.

28-The Exception Hashem, The Egyptian Woman on the Film Screen between Marginalization and Rebellion, Journal of Contemporary Art, Academy of Arts, Issue, 2011.11.

29-Delilah Mummy Adair, The Woman in the Popular Ideal between the Proverbs of the South and the Rubaiyat Al-Majdoub, The Egyptian General Book Authority, Issue 107, April, May, June, 2020

30-Maan Khalil Al-Omar, Sociology of Gender, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, First Edition, 2015

31-Mokhtar Rehab, The effect of socio-cultural factors in the production and generation of violence against women within the Algerian family, reading and analyzing a socio-anthropologist, Arab Journal of Sociology, Faculty of Arts, Cairo University, January, 2010

32- Mokhtar Rehab, Symbolism of Women in Algerian Popular Culture, Reading and Analysis of anthropology, Popular Culture for Studies, Research and Publishing, Kingdom of Bahrain, Issue 33, Ninth Year, Spring 2016

33-Mohamed El-Gohary, Nagwa Abdel-Hamid and others, Studies in Social and Cultural Anthropology, 2009

34-Murad Ali Issa, Samir Attia Al-Maraj, Traditional and Electronic Bullying, Causes and Treatment Strategies, Arab Thought House, Cairo First Edition

المراجع الأجنبية

35-B.Malinowski,The Dynamics Of culture Change:an Inquiry in Race Relations in Africa ,Ed.By .Phyllis M .Kaoerry,New Haven,Yale university press,1947

36-Benedicta Adokarley Lomotey ,Women, Metaphors and the Legitimisation of Gender Bias in Spanish Proverbs, Journal of International Women's Studies,Volume 20|Issue 2 Article 22,Jan-2019.

37-Kabita Deka,guwanati status ,guwanati status of women in Assamese Proverbs, AAnalytical International study, Journal of Humanities and Social Science Invention (IJHSSI) ISSN (Online): 2319 – 7722,١ ISSN (Print): 2319

38- 7714 www.ijhssi.org ||Volume 8 Issue 06 Ser. III || June 2019.

39-Hiroko storm.Women in Japanese proverbs,Lafayette college,Easton Pa The Negative. [VOLUME 6 I ISSUE 2 I APRIL – JUNE 2019.

40-Leach.The standard Dictionary of folklore,Mythology and legend

41-Talcott Parsons, THE SOCIAL SYSTEM,(Routledge sociology classics). New Fetter Lane London,1991.

42-Tsegaye Abie Gebeyehu The NegativeRepresentation of Women in the Language of Awngi Proverbs ,International Journal of Research and Analytical[VOLUME 6 I ISSUE 2 I APRIL – JUNE 2019

43-Susan D. Somach Gihan AbouZeid , EGYPT VIOLENCE AGAINST WOMEN STUDY ,LITERATURE REVIEW OF VIOLENCE AGAINST WOMEN, The National Council for Women,usaid from the Amircan people,April 2009

المواقع الإليكترونية:

- Almongid in language, literature and science, root female, c 1, http://library.islamweb.net.

-Endalew-Assefa, lingusitic violence against Women as Manifested in Sexist Amharic Proverbs,Addis Ababa University,Ethiopia,www.academia.edu.

-Hala Karim, popular proverbs have downplayed women throughout history, https://www.independentarabia.com/node/138516/، ٢٨ يوليو ٢٠٢٠،

Bullying against women in folk proverbs (a folkloric field study on a sample of Ain Shams University students)

Asmaa Muhammad Nabil Ihsan
Teacher of Sociology - Department of Philosophy and Sociology - Faculty of Education - Ain Shams University

Email:ehsanasmaa@yahoo.com

Abstract

The importance of the study is highlighted by highlighting bullying against the female, which represents a deviation in behavior that warns that there is an imbalance in the social and cultural structure of society. The main problem is that our Arab society embodies the male community and allows for the distinction between males and females, as shown in popular proverbs.Likewise, the growth of social studies concerned with forms of violence within Arab societies in general and violence against women in particular, greatly contributes to monitoring the characteristics and features of the social structure in society and monitoring the imbalances and deviations within it. Women in our culture have been described in general as incoherent, unbalanced emotionally, lacking To composure, not smart enough, not productive, and only suitable for staying at home and within the family.Therefore, the researcher will address this important topic to analyze the defects and deviations in our Egyptian culture and the extent of university youth awareness of refuting these proverbs that are associated with bullying against females. The study sample consists of (100) cases, whose ages range from (19-22) years, from theoretical and practical colleges, specifically the College of Science and the College of Education, Ain Shams University, various departments, which varied between (50) and females (50), and the study reached a number of results: Most of the Egyptian popular example entrenches bullying against women and the inferior view of them.

Key words: bullying - female - folk proverbs - folklore